الخلافات إلى أسس فكرية من المصادر الإسلاميّة كالكتاب والسنة في أسلوب إيحائي بالطابع الاجتهادي العلمي لهذا الخلاف وفي التجارب الاجتماعية، والسياسية، في اللقاء على أكثر من أرض إسلامية واحسن فيما يعيشه المسلمون من قضايا اجتماعية وسياسية مشتركة(1).

نظرة المسلمين الشيعة إلى الوحدة الإسلاميّة:

أما نظرة الشيعة إلى الوحدة الإسلاميّة، فإن هناك اتجاهين إلى الوحدة:

الاتجاه الأول: الذي يرى أن مشروع الوحدة يعمل على تذويب الشيعة في المحيط الإسلامي العام ويؤدي إلى فقدان الركائز الأساسية لفكرة التشيع وهي الإمامة وما يتبعها من قضايا فكرية وفرعية فيتحول الشيعة إلى سنة وبذلك لن تكون عملية الوحدة إلاّ أسلوبا من أساليب احتواء فئة من المسلمين لفئة أخرى، وليست عملية جمع للمسلمين على أساس الحق ويضيف هؤلاء: إننا قد نوافق على عملية التذويب والاندماج لو كانت القضية قضية هامشية طارئة يمكن للإنسان أن يتجاوزها كما يتجاوز الكثير من القضايا الحياتية الطارئة، للمحافظة على المصلحة العامة، ولكن القضية تمثل ـ في وعينا الفكري ـ قضية التزامنا الإسلامي بخط الحق في العقيدة والتشريع، لأن مسألة الإمامة ليست مسألة شخص أو أشخاص أو موقف سياسي معين، بل هي مسألة القاعدة الشرعية التي انطلقت القناعة فيها من الدليل والبرهان، فلا يمكن للإنسان أن يتنازل عنها انطلاقاً من تسوية خاضعة لأوضاع معينة.

الاتجاه الثاني: الذي يرى أن مسألة الوحدة ليست مسألة إدخال الشيعة

---

1 ـ العلامة محمّد حسين فضل ا ـ الشيعة والوحدة الإسلاميّة.